بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم، وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
الحمد لله الذي شرف قدر سيدنا محمد الرسول الكريم، وخصه بالصلاة عليه
وامرنا بذلك في القرآن الحكيم، ومن علينا باتباع هذا النبي الرحيم، وحبب الينا
اقتفاء آثاره في الحديث والقديم، وخص اهل هذا الشأن بالخصال الجميلة
والفضل الجسيم، وجعلهم اولى الناس برسوله السيد العظيم، لاكثارهم كتابة
وقراءة وسماعا من الصلاة عليه والتسليم، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد واله
وصحبه اولى الفضل العميم، صلاة وسلاما دايمين يضيء نورهما جنح الليل
البهيم، اما بعد فان الله تعالى بقدرته وسلطانه، ورافته واحسانه،
ابتعث سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم بالدين القويم، والمنهج
المستقيم، والخلق العظيم، والخلق السليم، وارسله رحمة للعالمين، ونجاة لمن
امن به من الموحدين، واماما للمتقين، وحجة على الخلايق اجمعين، وشفيعا
في المحشر، ومخرا للمعشر، ومزيلا للغمة عن جميع الامة، ارسله على حين
فترة من الرسل، فهدى به لاقوم الطرق واوضح السبل، وافترض على
العباد طاعته، وتعزيره وتوقيره ورعايته، والقيام بحقوقه، وامتثال ما
قرره في مفهومه ومنطوقه، والصلاة عليه والتسليم، ونشر شريعته
بالتعلم والتعليم، وجعل الطرق مسدودة عن جنته، الا لمن سلك طريقه
واعترف بمحبته، وشرح له صدره، ورفع له ذكره، ووضع عنه وزره،
وجعل الذلة والصغار على من خالف امره، فيا سعد من وفق لذلك
ويا فوز من قصر عن هذه المسالك صلى الله عليه، وزاده فضلا وشرفا
لديه، وكنت بحمد الله تعالى في تحصيل سنته ملازما، وبتتبع اثاره
وضبطها هايما، رجاء لحصول الثواب وقصدا لنفع الباب فسألني

بعض

وسلم

وقد

بعض الاصدقاء المجيبين من الفضلاء المعتقدين ممن يتعين اجابة سواله
لتحقق فضله وكثرة افضاله، ان اجمع كتابا في الصلاة على سيد البشر،
استجلابا من الله تعالى للصلات والبشر، يكون عمدة لمن رجع اليه، وكفاية
لمن عول عليه، وعدة في الوسائل، وقربة للجميل من الخصائل، ونجاة من اهوال
الدارين، واكتسابا للمواهب السنية وما يندفع به الشين، غير مطيل ذلك
بالاسناد، ليسهل تحصيله لاولي التوفيق والسداد، معقبا كل حديث بعزوه
لمن رواه، مبينا غالبا صحته او حسنه او ضعفه لدفع الاشتباه، ذاكرا
لنبذة يسيرة من الفوايد المانوره، والنوادر المشهوره، والحكايات المسطوره
مما يتضمن المعنى المذكور، المضاعف لفاعله الخير والاجور، سالكا في ذلك
كله مسلك الاختصار، دون الهذر والاكثار، فاعتذرت له بعاذير
لم يلتفت اليها، ولا عول في العدول عن مقصده عليها، فعند ذلك اخذت
في سبب التقرير عن مدارك قصده، خشية التنفير عن مصادقته ووده،
فاذا البحر عميق، والمجد عريق، ومقام النبوة بالفضايل حقيق، ومن
قال وجد مكان القول ذا سعة ولكن اين اللسان المطيق المنطيق،
واين العبارة التي تذيق طعم الثنا والتصديق، غير انها اضافة ونسبة،
ورتبة في التصنيف دون رتبة، وعاجز واعجز، ولو وعد احد من نفسه
استيفاء هذا الباب لما انجز، لكن المرجو من فضل الله تعالى ذي المن والجود،
ان يكون هذا التاليف اماما في كثرة الجمع وجايزا الجل المقصود، وقد رتبته
على مقدمة وخمسة ابواب وخاتمة اما المقدمة ففي تعريف الصلاة لغة
واصطلاحا وحكمها ومحلها والمقصود بها وختمتها بنبذة من فوايد الآية
الشريفة التي هي اصل الباب واما الابواب فالباب الاول في الامر

بالصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفية ذلك علي اختلافها نواعه
والامر بتحسين الصلاة عليه والترغيب في حضور المجالس التي يصلى فيها عليه
وان علامة اهل السنة الكثرة منها وان الملايكة تصلي عليه على الدوام وان
بكا الصغير مدة صلاة عليه والامر بالصلاة عليه اذا صلي على غيره من الرسل وما
ورد في الصلاة علي غير الانبيا والرسل والخلاف في ذلك وختمه بفايدة حسنة في
وفصول سبعة عشر مهمة والباب الثاني في ثواب الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمن صلى عليه من صلاة الله عز وجل وملايكته ورسوله وتكفير الخطايا
وتزكية الاعمال ورفع الدرجات ومغفرة الذنوب واستغفارها لقايلها
وكتابة قيراط مثل احد من الاجر والكيل بالمكيال الاوفى وكفاية امر الدنيا والاخرة
لمن جعل صلاته كلها صلاة عليه ومحق الخطايا وفضلها على عتق الرقاب والنجاة
بها من الاهوال وشهادة الرسول بها ووجوب الشفاعة ورضى الله تعالى
ورحمته والامان من سخطه والدخول تحت ظل العرش ورجحان الميزان
وورود الحوض والامان من العطش والعتق من النار والجواز على الصراط
ورؤية المقعد المقرب من الجنة قبل الموت وكثرة الازواج في الجنة ورجحانها
على اكثر من عشرين غزوة وقيامها مقام الصدقة للمعسر وانها زكاة وطهارة
وينمو المال ببركتها ويقضي بها مايه من الحوايج بل اكثر وانها عبادة واجب
الاعمال الى الله تعالى وتزين المجالس وتنفي الفقر وضيق العيش ويلتمس
بها مظان الخير وان فاعلها اولى الناس به وينتفع هو وولده وولد ولده
بها ومن اهديت في صحيفته بثوابها وتقرب الى الله عز وجل والى رسوله وانها
نور وتنصر على الاعدا وتطهر القلب من النفاق والصدا وتوجب محبة الناس
ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وتمنع من اغتياب صاحبها وهي من

ابرك

ابرك الاعمال وافضلها واكثرها نفعا في الدين والدنيا وغير ذلك من
الثواب المرغب للقطن الحريص على اقتناء خاير الاعمال واجتنا الثمرة من
نضاير الآمال في العمل المشتمل على هذه الفضايل العظيمة والمناقب الكريمة
والفوايد الجمة العميمة التي لا توجد في غيره من الاعمال ولا تعرف لسواه
من الافعال والاقوال صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وختمته بفصول
مهمة والباب الثالث في التحذير من ترك الصلاة عليه عند ما يذكر
صلى الله عليه وسلم بالدعا بالابعاد والاخبار له بحصول الشقا ونسيان
طريق الجنة ودخول النار والوصف بالجفا وانه ابخل الناس والتنفير
من ترك الصلاة عليه لمن جلس مجلسا وان من لم يصل عليه لا دين له وغير ذلك
وختمته ايضا بفوايد نفيسة والباب الرابع في تبليغه صلى الله عليه
وسلم سلام من يسلم عليه ورده السلام وغير ذلك من الفوايد والتتمات
والباب الخامس في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في اوقات مخصوصة
كالفراغ من الوضوء ونحوه وفي الصلاة وعند اقامتها وعقبها وتاكد ذلك
بعد الصبح والمغرب وفي التشهد والقنوت والقيام للتهجد وبعده
والمرور بالمساجد ورويتها ودخولها والخروج منها وبعد اجابة المؤذن
ويوم الجمعة وليلتها وخطبة الجمعة والعيدين والاستسقا والكسوفين
وفي اثنا تكبيرات العيد وعلى الجنازة وعند دخال الميت القبر ورؤية
الكعبة وفوق الصفا والمروة والفراغ من التلبية واستلام الحجر وفي
الملتزم وعشية عرفة ومسجد الخيف وعند رؤية المدينة وزيارة
قبره وودايعه ورؤية اثاره الشريفة ومواطنه ومواقفه مثل بدر
وغيرها وعند الذبيحة وعقد البيع وكتابة الوصية والخطبة للتزوج

وانه لا يوي وجهه الكريم ٥

في جميع شعبان وغيره

وفي طرفي النهار وعند ارادة النوم والسفر وركوب الدابة ولمن قل
الانصاف من نومه وعند الخروج الى السوق او نحوه ودخول المنزل وافتتاح الرسائل
وبعد البسملة وعند الهم والكرب والشدايد والفقر والغرق والطاس
وفي اول الدعا واوسطه واخره وعند طنين الاذن وحذر الرجل والعطاس
والنسيان واستحسان الشيء وبهيق الحمير واكل الثوم والتوبة من
الذنب وما يعرض من الحوايج وفي الاحوال كلها ولمن اتهم وهو بريء وعند
لقآ الاخوان وتفرق القوم بعد اجتماعهم وختم القران ولحفظه وعند
القيام من المجلس وفي كل موضع يجتمع فيه لذكر الله تعالى وافتتاح كل
كلام وعند ذكره ونشر العلم وقرآة الحديث والامآ والوعظ وكتابة اسمه
وثواب كتابتها وما قيل فيمن اغفله وغير ذلك صلى الله عليه وسلم وفي اثناء
ذلك فوايد حسنة وتنبيهات مهمه واما الخاتمة ففي جواز العمل بالحديث
الضعيف في فضايل الاعمال وما يشترط في ذلك وفيها امور مهمه ثم اسرد
اسما الكتب المصنفه في هذا الباب واين ما وقفت عليه منها ثم اذكر اسمآ
الكتب التي انتفعت بها في هذا التاليف المرجو حصول النفع به في الدارين
وقصدت بجعله خمسة ابواب رجآ ان يحفظني الله تعالى في الحواس
الخمس وسميته القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع والله اسال ان
ينفع به كاتبه وجامعه وناظره وسامعه وان يحفني فيه بالاخلاص باطنا وظاهرا
ويكون لي في الشدايد والكرب عونا وناصرا وحشرني في الزمرة المحمدية
ويرزقني الفهم الصالح في الكتاب والسنة النبوية بمنه وكرمه وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما المقدمة في تعريف الصلاة لغة
واصطلاحا وحكمها ومحلها والمقصود بها اما اصلها لغة فيرجع الى معنيين

احدهما

احدهما الدعآ والتبريك فمنه وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم وقوله
وصلوات الرسول وقوله ولا تصل على احد منهم ومنه الصلاة على الجنازه
اي الدعآ للميت وانشدوا وقابلها الريح في دنها وصلى على دنها وارتسم
قال ابو عمر النمري ومنه قول الاعشى لها حارس لا يبرح الدهر بيتها
وان ماد عت صلى عليها وزمزما وسمي الدعآ صلاة لان قصد الداعي
جميع المقاصد الحسنه الجميله والمواهب السنيه الرفيعه اولا واخرا باطنا
وظاهرا دينا ودنيا بحسب اختلاف السايلين ففيه معنى الجمعية كما سياتي
والله اعلم والمعنى الثاني العبادة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اذا دعي
احدكم الى طعام فان كان صآيما فليصل وقد فسر بالمعنى الاول ايضا وهو
الاكثر وقيل ان الصلاة في اللغة الدعآ وهو على نوعين دعآ عبادة
ودعآ مسالة فالعابد داع كالسايل وبهما فسر قوله تعالى ادعوني استجب
لكم فقيل اطيعوني اثبكم وقيل سلوني اعطكم وقوله اجيب دعوة
الداعي اذا دعاني قال ابن القيم والصواب ان الدعآ اعم النوعين
قال وبهذا تزول الاشكالات الواردة على اسم الصلاة الشرعيه هل هو
منقول عن موضوعه في اللغه فيكون حقيقة شرعيه لا مجازا شرعيا فعلى
هذا تكون الصلاة باقيه على مسماها في اللغة وهو الدعآ والدعآ دعآ
عبادة ودعآ مسالة والمصلي من حين تكبيره الى سلامه بين دعآ العبادة
ودعآ المسالة فهو في صلاة حقيقة لا مجازا ولا منقولة لكن خص اسم
الصلاة بهذه العبادة المخصوصه كساير الالفاظ التي تخصها اهل اللغة
والعرف ببعض مسماها كالدابة والراس ونحوهما فهذا غايته تخصيص
اللفظ وقصره على بعض موضوعه وهذا لا يوجب نقلا ولا خروجا عن

وسمعت ان لشعبان الاثاري كراسه فيه انتهى
والغرض بايراد مثل هذا ان يعلم الواقف
على كتابي هذا بما لم اظفر به من ذلك فيحسن
بقارئه ما لعله يظفر به منها ان امكن والا فلينظر
ما في ذلك من زائد ان وجد فيلحقه بعد امعان
النظر لئلا يكتبه ويكون موجودا في الاصل ولما
انتشرت نسخ هذا الكتاب ارسل الي محدث مكه
وحافظها وهو ممن يسارع الى الخير بالمقصد الصالح
نفع الله به بنسخة من كتاب بن بشكوال فوجدته
في كراستين مع كونه ساقه باسناده فالحقت
منه ما احتاج اليه ثم وقفت على كتاب
ابن فارس وهو في اربعة او زهاق اكثرها في ايراد
حديث على الطول الماضي في الباب الاول
وشرحه وعلى كتاب ابي اليمن بن عساكر وهو مسند في
دون كراستين واقتفى اثر الحافظ ابي القسم بن عساكر
فانه عقد لذلك بابا في السير النبويه التي افتتح
بها تاريخ دمشق ولكن الى الان ما طالعتها
كراسة الشيخ ابي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان سماها
الفوائد المدنيه في الصلاة على خير البريه صلى
الله عليه وسلم فاستفدت منها وعقد ابو سعد
في كتابه شرف المصطفى لذلك بابا اورد فيه من الاباطيل

جملة اضربت عن ايراد اكثرها وحسبنا الله ونعم
الوكيل وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

وهذه جملة ممن اسمى الكتب التي طالعتها
على هذا التاليف سوى ما تقدم الكتب الستة
وهي الصحيحان ابو داود والترمذي والنسائي
في سننه الصغرى والكبرى وابن ماجه والموطا
لمالك والمسند للشافعي ولاحمد وهو اعلى المسانيد
وشرح معاني الاثار للطحاوي والصحاح لابن خزيمه
ولابن حبان وللحاكم ولابي عوانه والسنن
للبيهقي وللدارقطني ولسعيد بن منصور والمصنف
لابن ابي شيبه ولعبد الرزاق والجامع
للدارمي ومسند الفردوس للديلمي والمجالسه
للدينوري والترغيب لابن زنجويه ولابن شاهين
وللبيهقي وللمنذري وشعب الايمان للقصري وللحليمي
وللبيهقي والشفا للقاضي عياض والخلافيات
للبيهقي والدعوات له وللطبراني والتفسير
لابن ابي حاتم ولابن كثير ولغيرهما وتخريج الرافعي
لشيخنا وغيره والموضوعات لابن الجوزي والاحاديث
الواهيه له ومجمع الزوائد للهيثمي ويشتمل على
زوائد من الكتب الستة اعني المعاجم الثلاثة
للطبراني والمسانيد الثلاثة لاحمد والبزار

وابي يعلى على الكتب الستته المشهوره والمطالب العاليه
في زوايد المسانيد الثمانيه يعني العدني والحميري
والطيالسي ومسددا وابن ابي شيبه وعبدا
والحرث وفيه ايضا الاحاديث الزوايد من المسانيد
التي لم يقف عليها مصنفه اعني شيخنا تامة كاسحق بن
راهويه والحسن بن سفين ومحمد بن هشام السدوسي
ومحمد بن هرون الرويانى والهيثم بن كليب وغيرها
وتهذيب الاثار للطبري وترتيب احاديث الهيثمي
وترتيب الكتب الاربعه للغيلانيات والخلعيات
وفوايد تمام وافراد الدارقطني للهيثمي ايضا
والمختاره للضيا ولم يكملها وعمل اليوم والليله
للمعمري ولابي نعيم ولابن السني والاذكار
للنووي وتخريجه لشيخنا ولم يكمله وقد اكملته
املا والادب المفرد للبخاري وللبيهقي والصلاه
لعبد الرزاق الطبسي والاطراف للمزي ولشيخنا
ومن شروح الحديث شرح البخاري لشيخنا اعني شيخ
الاسلام خاتمة الحفاظ الاعلام ابا الفضل بن حجر
وكلما جاني هذا الكتاب لشيخنا فهو المراد وشرح
مسلم للنووي وللزواوي والموجود من شرح ابي
داود للعلامة المحقق المتقن اوحد الحفاظ شيخ الاسلام
ابي زرعة بن العراقي ومعالم السنن للخطابي وحاشية

السنن

السنن للمنذري وما كتبه بن القيم عليه وشرح
الترمذي لابن العربي واقتصر على شرح الاحكام منه
خاتمته ولم اقف على جميعه والموجود من شرحه لحافظ
الوقت ابي الفضل بن العراقي وقد شرعت في تكملته فكتبت
فيه نحو مجلدين وشرح بن ماجه للدميري وهو كثير
الاعواز والموجود من شرحه لمغلطاي ولوكمل لعم
النفع به وشرح الشفا للعلامه برهان الدين الحلبي
الحافظ ويحتاج الى تهذيب كثير وقد اختصره بعض
محققي شيوخنا وتداولته الطلبه نفع الله به
ومن كتب الغريب النهايه لابن الاثير والصحاح
للجوهري وغيرها ومن كتب الفقه مواضع من الخادم
للرافعي وشرح بن الحاجب والمغني لابن قدامه
وشرح الهدايه للشروجي وغيره وجمله ومن اسماء
الرجال تهذيب التهذيب لشيخنا ولسان الميزان
له وتجتمل المنفعه له وثقات بن حبان والجرح
والتعديل لابن ابي حاتم والكامل لابي احمد بن عدي
والكثير من تاريخ الخطيب والذهبي وغيرهم ومن
كتب العلل العلل للدارقطني ولابن ابي
حاتم والخلال الى غير ذلك من الكتب والاجزا
والفوايد والمشيخات والمعاجم التي يطول شرحها
وقد انشد بعضهم رضي الله عنه

وكتب باسم الشيخ الصالح محمد بن زغلول من اهالى
ناحية شبرا بخوم بالغربية الامام والخطيب بالزاوية
الكائنة بحدرة الكاجين من القاهرة المحروسة كان الله
لناوله حيث كان وغفر لناوله ولمن نظر فيه ودعا لمؤلفه
وكاتبه بالمغفرة وجميع المسلمين وحسبنا الله ونعم الوكيل .

صلى الاله على النبى محمد ۞ والطيبين الطاهرين الرشد ۞
من اله الابرار اعداد الحصى ۞ والرمل والقطر الذى لم يعد ۞
والله المستعان وعليه التكلان ۞ واسأله التوفيق
لاقوم الطريق ۞ والالهام لكثرة الصلاة والسلام على
خير الانام ۞ نبينا محمد عليه افضل الصلاة والسلام ۞
قال ۞ مؤلفه تغمده الله تعالى برحمته ۞ واسكنه فسيح
جنته ۞ بفضله ورحمته ۞ هذا اخر كتاب القول
البديع ۞ فى الصلاة على الحبيب الشفيع ۞ وفرغت من ۞
تاليفه فى رمضان المعظم سنة ٨٦٠ ثمانين وثمانى مائة ۞
ووافق الفراغ من تكملة هذه النسخة المباركة فى يوم ۞
الاثنين المبارك بعد اذان الظهر ۞
لخمس يقين من ذى القعدة الحرام سنة ١٢٠٢ ۞
عشرين والف هجريه على يد العبد الحقير
المذنب سنها بالله احمد بن احمد عبد
الرحمن محمد الشهير بابن العجمى الشافعى
مذهبا الاشعرى معتقدا الاحمدى
خرقة زاير الصالحين كان الله له
حيث كان وغفر له ولوالديه
واقاربه ومحبيه والمسلمين
امين وصلى الله على محمد والى
وصحبه وسلم تسليما ۞

نهاية المخطوطة